على جماعة من الكلمات اقلها ثلاث ولم يغلب عليه التانيث وانه اذا زيد على لفظه تاء التانيث فقيل فيه كلمة نقص معناه عن الجمع وصار مع زيادة التاء دالا على الوحدة بقطع ونظيره من اسماء الاجناس الجمعية من المصنوعات وهي غير مطردة نحو لبن ولبنة وهي الطوبة النية ومن المخلوقات وهي مطردة نحو نبق ونبقة وليس نظيره كما وكماة مما يدل على الجمع بالتاء وعلى الواحد بتركها والنحو زنج وزنجي مما يدل على الواحد بيا النسب وعلى الجمع بتركها فتبين ان الضابط المذكور للنوع الاول فقط وسقط ما قيل ان هذا الضابط غير جامع لخروج نحو كما وكماة وغير مانع لدخول نحو تخم وتخمة من الجموع الغالب عليها التانيث وقد تبين بما ذكرناه من قبل في تفسير ماهية الكلام والكلم والكلمة ان تجمع فيه اللفظ والافادة وبهذا التقرير سقط ما قيل انه جعل الافادة ثلاثة من الاحاد والاسما وهنا شرطا ومن انه قد بينا انه من كلمتين وتبين بما هو قول مشهور عندهم ان اقل الجمع ثلاثة من الاحاد اي من مجموع هذين الامرين بين ان بين الكلام والكلم من النسب الاربع عموما من وجه وخصوصا من وجه فالكلم اعم من جهة المعنى لانطلاقه على المفيد كضربت زيدا وعلى غيره اي غير المفيد كان قام زيد واخص من جهة اللفظ لكونه لا ينطلق على المركب من كلمتين كقام زيد والكلام اعم من جهة اللفظ لانطلاقه على المركب من كلمتين فاكثر واخص من جهة المعنى لكونه لا ينطلق على غير المفيد فنحو زيد قام ابوه كلام لوجود الفائدة وكلم لوجود الافراد الثلاثة التي هي زيد وقام واب بدون الهاء بل الاربعة بالهاء من ابوه وبل هنا انتقالية لا ابطالية ولم يقل الشارح الوجود الاربعة لقوله ان اقل الجمع ثلاثة وقام زيد كلام لوجود الفائدة لا كلم لعدم التركيب من الثلاثة وان قام زيد بالعكس اي كلم لوجود الثلاثة لا كلام لعدم الفائدة وفي كلام ملا شبهة مناقشات احراها ان ذكر هذه النسبة ههنا قال الحلولي يعد من فضول الكلام قال تلميذ الشيخ عز الدين ابن جماعة لا بعد في اللفظين بينهما عموم وخصوص من وجه من بحث امور معروضين وعارضين وثلاث ماصدقات ومادة ومتعلق وهذا البحث يمكن عن موضوع الفن انتهى الثانية انه جعل جهة العموم في الكلم راجعة الى المعنى وجهة الخصوص فيه راجعة الى اللفظ وهذا مما لا يليق لان النسبة بين اللفظين انما هي بحسب المعنى لا بحسب اللفظ فكان ينبغي ان يقول ان الكلم اعم باعتبار انطلاقه على اللفظ المفيد وغيره واخص باعتبار انطلاقه على اللفظ المركب من ثلاث كلمات فاكثر قاله بعض المتاخرين الثالثة ان ماصدق الاجتماع بعشرهم كلم لا اخر منهما الذي في كل منهما في حد الاخر والمتغاير ان في المفهوم ينبغي ان يتغايرا في الماصدق ويمكن ان يدفع بان الحيثية في التعريفات معتبرة والقول على الاعم عبارة

عن اللفظ

عن اللفظ المفرد او المركب الدال على معنى يحسن السكوت عليه او لا ولهذا قال الناظم والقول عم فهو اعم من الكلام لانطلاقه على المفيد وغيره ومن الكلم لانطلاقه على المركب من كلمتين واكثر ومن الكلمة لانطلاقه على المفرد والمركب عموما مطلقا لصدقه على الكلام والكلم والكلمة وانفراده في مثل غلام زيد فانه ليس كلاما لعدم الفائدة ولا كلما لعدم الثلاثة ولا كلمة لانه اثنتان لا عموما من وجه كما توهم لانه لا يوجد شيء من الكلام والكلم والكلمة بدون القول فكلما وجد واحد منها وجد القول ولا عكس وفيه اشكال وهو ان عم في قول الناظم والقول عم فعل ماض اصله عمم حذفت الهمزة ضرورة كما حذفت تخفيفا من خير وشر وقد هنا تنكيت وهو ان يقال ان الدال على المعنى تنقسم الى وضعية كما في المفردات الحقيقية والى عقلية كما في المركبات والمفردات المجازية والى طبيعية كاح فانه يدل على الم الصدر لا الوضعية فان اراد الاول كما هو ظاهر قوله في شرح الفصل والقول خاص بالموضوع خرج عنه المركبات والمفردات المجازية وان اراد الثاني خرج عنه المفردات الحقيقية وقد قال ان القول اعم من الكلام والكلم والكلمة وان اراد مطلق الدلالة دخل نحو اخ واللفظ المصحف اذ الهمل معناه والمهمل كديز فانه يدل على حياة الناطق به وجميع ذلك لا يسمى كلمة كما قال المرادي في شرح التسهيل وقد العزان يسمى قولا ويطلق القول لغة ويراد به الراي والاعتقاد نحو قال الشافعي كذا اي راه واعتقده ويطلق الكلام لغة ويراد به المولد نحو زيد في نحو قولك من انت زيد عن سيبويه قاله ابن الناظم في نكت الحاجبية ونقله ايضا عن ابي الحسن البصري من الاصوليين ويطلق الكلم لغة ويراد به الكلام نحو الكلم الطيب وتطلق الكلمة لغة ويراد بها الكلام مجازا من تسمية الشيء باسم جزئه نحو قوله تعالى كلا انها كلمة هو قائلها اي الجملة مقالة من قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت ونحو قوله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وقولهم كلمة الشهادة يريدون لا اله الا الله محمد رسول الله وذلك كثير في الورود لا قليل كما يعهم من قول الناظم وكلمة بها كلام قد يؤم فان قد تشعر بالتقليل في عرف المصنفين كما ذكره الموضح في باب الامالة ولك ان تقول اطلاق الكلمة على الكلام وان كان كثيرا في نفسه لا كثير قليل بالنسبة الى اطلاقها على المفردات

فمع

فصل

يتميز الاسم عن قسيميه الفعل والحرف بخمس علامات اشار اليها في النظم بقوله بالجر والتنوين والندا وال ومسند احداها الجر وهو في الاصل مصدر جر والمراد به في النظم حرف الجر اي دخول حرف الجر كما قرره صاحب المكمل في عبارة الفصل حيث قال واراد بالجر دخول حرف الجر انتهى وكما قال المرخم في النداء وليس المراد دخول حرف النداء كما سياتي لجوازه المضاف وافيم المضاف اليه مقامه بدليل قوله لانه اي حرف الجر مما يدخل في اللفظ على ما يسمى باسم على التقديم والتاخير ولا ما هو في اصل على ما ليس باسم في اللفظ لان الغرض هي الكلمة في اللفظ وان كانت

Copyright © King Saud University